جامعة المؤسس والزيارة التاريخية

محمد بن حامد الجحدلي

لم تعد الأرقـام في حد ذاتها تمثل هاجسا أمام وعي المجتمع ، لاسيما إذا كانت النخب الثقافية والأكاديمية هي المحك الرئيس ، في قيـادة وقياس مستوى الإنجازات العلمية ، فجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، استطاعت بتوفيق الله ثم بدعم حكومة خادم الحرمين الشريفين ، الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله ، رجل الثقافة الأول وراعي العلم والعلماء.

أذكر منذ زمن بعيد إبان فترة إمارته لإمارة الرياض ، وفي حديث له يحفظه الله ، عبر قناة التلفزيون السعودي الأولى ، عندما قال بتواضع الكبار : (أنا خريج مدرسة الحياة) ، وكان جيلي في ذلك الوقت يردد هذه المقولة ويزداد فخرا بها ، من رجل ولد لكي يكون مثقفا ومدرسة للحياة ، ونموذجا يعي دوره وتاريخه الوطني ، وأذكر جيدا في بدايات الثمانينيات الميلادية ، وفي صيف كل عام عندما يحمل إرث الوطن في كفتيه ، محلقا به في عدد من المدن والعواصم الأوروبية ، ومنها دولة اسبانيا ذات التاريخ العريق ، الذي يُعد سمة من سماتها التاريخية والحضارية ، كان معرض (المملكة بين الأمس واليوم) نموذجا حيا لتاريخ الوطن ، بأبعاده ومراحله الحضارية ونتائجه الإيجابية ، ليس على مستوى المملكة فحسب ، وإنما على مستوى دول العالم ذات الاهتمامات المشتركة ، وكان لي على المستوى الشخصي ، بعض الرصد الصحفي لتلك الإنجـازات ، في هذه الجريدة على وجه التحديد وفي صفحة البلاد مع التحية ، أعود اليوم مستذكرا قراءة التاريخ ، ومهنئا جامعة الملك عبدالعزيز وكافة منسوبيها طلابا وطالبات وأعضاء هيئة التدريس بهذه الزيارة التاريخية ، مفتخرا كوني أحد خريجيها بكلية لآداب قسم علم الاجتماع .

إن هذه الإسهامات التي حققت نموا معرفيا ونوعيا ، شكل مجموعة من الأهداف الإستراتيجية لتكون جامعة رائدة ، ومؤثرة في مجتمعها واستثمارها لإمكانياتها وعقول علمائها ، التي تقف وراءها إدارة أكثر تجانسا مع وكلاء الجامعة والعمادات وأعضاء هيئة التدريس ، لأجدد التهنئة للأستاذ الدكتور عبدالرحمن بن عبيد اليوبي ، مديرا الجامعة المكلف بهذا الانتشار في عدد من فروع الجامعة في المحافظات التابعة لمنطقة مكة المكرمة ، وقبل ذلك إشرافها على عدد من الجامعات الناشئة في مناطق المملكة ، وما ذلك إلا نتيجة للدعم اللامحدود من قيادة المملكة في تشجيعها للعلم وطلابه في أرجاء الوطن الغالي ، حقا إن وزارة التعليم ومعالي وزيرها الأستاذ الدكتور أحمد العيسى ، وفي هذه الفترة الزاهية في تاريخ العمل الأكاديمي إنما يؤكد أن صناعة الفكر أنما هي رسالة وطنية وحضارية .

كاريكاتير أعجبني

نظرة المجتمع الى المطلقة

دينا ناصر الدين

الطلاق من أعقد المشكلات النفسية والاجتماعية التي تصيب المرأة بسهامها السمومة في مجتمعنا الذكوري بسلطته المستبدة –ونظرته السلبية الملوثة للمرأة المطلقة التي تحتاج بعد طلاقها الى كل لمسات العطف والحب والدعم النفسي من الأسرة خاصة والمجتمع عامة لكونها تعاني مشاعر الوحدة والفراغ والخوف الرهيب الذي تخلقه ردة فعل هذا المجتمع تجاهها –بدءا من أسرتها التي تعتبر وجود مطلقة بها هو مصيبة –والتي تخاف منها أو عليها–فيعتري هذه الأسرة قلق دائم –ورقابة شديدة للمطلقة –فيضيقون حريتها–وفي الحالات التي تضطر بها هذه المرأة الى الخروج للتعامل مع المجتمع–والعمل لتلبية احتياجاتها المادية وبخاصة اذا كانت مسؤولة عن نفقة أولادها وهم في حضانتها–فتتحمل عبء أثقله عليها المجتمع من كل الجهات–ولم يرحمها بعيون اللوم والشك وبلسان الافتراضات الكثيرة التي تلتف حولها حتى تنطرح تلك المظلومة للأمراض النفسية والكبت الذي سيولد يوما انفجارا –وعلى المجتمع أن يتحمل مسؤوليته لانها من فعله–في الوقت الذي يعيش فيه الرجل المطلق حياته بشكل طبيعي جدا–وتبقى المرأة هي المسؤولة عن فشل العلاقة الزوجية في نظر الأغلبية من المجتمع وبخاصة الرجال–حتى أن الرجل المطلق يتزوج مرة ثانية بشكل سريع سهل–بينما لا يرغب الأغلبية من الرجال الشرقيين بالزواج من مطلقة لأنهم وضعوا عليها علامة استفهام– بل يفضل الفتاة العذراء افتراضا منه ان عذريتها تكفل له عفتها وطهارتها–مما لا تستطيع المرأة المطلقة أن تؤكده له–فهي امراة من الممكن أن يمارس الرجل معها علاقة كاملة مما يثير الخوف والشك بداخل الرجل تجاهها–ولكن---في الحقيقة لم يكن غشاء البكارة يوما هو دليل عفة الفتاة فأصل العفة ايها الرجال هو الأخلاق–والمبادئ–والوازع الديني–حتى الرجل في أسرة المرأة المطلقة– لا يستطيع أن يصون عفة المرأة بتقييدها–بل عفتها تصونها رغما عن كل شيء–فهي التي تصون نفسها–لكنها تحتاج الى هذا الرجل ليحميها–ويثق بها–ويدعمها نفسيا– ويحترمها– ويقف لجانبها --- فمن حقها أن تبدأ حياة جديدة كما بدأها الرجل المطلق مع أخرى–ولكن هنا أيضا لا يرغب الرجل الأعزب في مجتمعنا من الزواج بمطلقة–مما يقلل فرصتها بالزواج –فاما أن تكون زوجة ثانية او تتزوج رجلا كبير السن أو أرمل حتى وان كانت صغيرة جميلة–ويستمر المجتمع في تضييق حياتها وبخاصة هؤلاء الرجال مريضي النفس–ضعيفي الايمان–يجدونها فريسة سهلة للصيد–وتتعرض لاغراءاتهم الكثيرة–فيلتفون حولها ينهشونها بلا رحمة بما يطوقون–بعيونهم–بلسانهم–بايديهم–كما تلتف الأفعى حول فريستها الضعيفة–أضعفوها–وأسقطوها–ولم يرحموها–وتكون في النهاية هي الساقطة في عيون الجميع–ينظرون لها باستصغار واحتقار–وترصدها العيون أينما ذهبت–حتى يزيد اضطرابها النفسي فتفقد التـوازن–وقـد تـنـزلـق في الهـاويـة المحرمة كما أرادهـا هؤلاء الضعفاء النفس والـديـن –حتى تـقـع بالـفـاحـشـة في دائرتهم التي حاصروها بها–اضافة الى أنها انسانة أنثى لها رغبات جنسية تحتاج الى الاشباع بشكل قوي–ووضعها بدائرتهم يجعلها تضعف–ولن يرحمها المجتمع بل ستوجه دائما أصابع الاتهام الى المرأة – على انه عليها أن تصدهم–وتواجههم–ولكن من أين لها هذه القوة التي سلبها منها المجتمع؟ومتى تتغير نظرة المجتمع اليها لتدعمها وتعطيها الثقة والقوة والاحترام–فترفع من معنوياتها وتجعلها قادرة على تحدي كل الصعاب –وصد كل الطعنات – فافاقد الشيء لا يعطيه.

ينبغي أن يعيد المجتمع نظرته السلبية الخاطئة الى المرأة المطلقة وأن ينظر اليها باحترام وثقة –ويدعمها لتكون قوية في مواجهة صعوبات الحياة–وأن يعطوها فرصة أخرى في حياة جديدة–وينظروا لها بعين الرحمة فهي انسانة لا حجر–فارأفوا بها.

ماتت أمي ومات معها كل شيء

جمال المتولى جمعة

"ماتت أمي ومات معها كل شيء " هكذا كانت إجابة الطالب أسامة احمـد حمـاد –الـطـالـب بالصف الخامس الابتدائي بمدرسة الشاطئ بالشيخ زويد بمحافظة شمال سيناء عن سؤال فى امتحان اللغة العربية عن العام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦) في موضـوع التـعبير "اكتب عن فضل الأم العظيم على أبنائها "، هكذا صاغ الطفل الصغير الإجابة بعبارة يجب ان تـدون وتسجل فى سجل المأثورات الخالدة وتنسب لهذا الطفل المبدع فى تفكيره ، لخص فيها معنى الحياة بجملة مفيدة ومختصرة "ماتت أمى ومات معها كل شيء" . قام المعلم "المصحح" صاحب الضمير الحي والأخلاق العالية بعرض هذه الاجابة على مواقع التواصل الاجتماعى ليعرف العالم ان مصر ولادة للمبدعين والمفكرين، ولاقى الموضوع ثورة إعلامية غير مسبوقة أبكت الملايين من المصريين والعرب . فبعد موت أمه أصبح بين يوم وليلة مسئولا عن اب عاجز و ٤ أخوات بعد وفاة أمه التي كانت تتولى المسئولية عن الأسرة كلها فأصبح طفلا مجروحا ومحروما من الأمومة وما أعظمها هذه الأم التى قال عنها الشاعر حافظ ابراهيم "الأم مدرسة اذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق " كان هذا إيحاء الهي من الله (جل وعلا) " يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا " هذا الطفل لم يكتب الا ما يجيش به صدره ويعتصر به قلبه حزنا على فراق أمه والتي هي الحياة والملاذ والأمان والحصن والحماية والعطاء بالنسبة له ولأى طفل بل لأي شخص فقد أمه ماأعظمك ياأماه رمز العطاء والتضحية والفداء. فيا كل من ينعم بحياة أمه اغتنم الفرصة وانهل من عبق أمك واسعد ببركاتها ودعائها ، واكسب ثواب طاعتها ورعايتها.

فبرغم من الظروف المادية والاجتماعية الصعبة إلا انه واصل دراسته وواصل حياته متوكلا على الله الرزاق الكريم فبعد نشر قصته في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي لاقى اهتماما بالغ الأثر من المسئولين فى المحافظة

فقرر محافظ شمال سيناء تكريم هذا الطالب المبدع في تفكيره وأخلاقه ، التي لم تتلوث بماديات الحياة الطاغية وتم منحه شهادة تقدير لرفع روحه المعنوية كما قرر فضيلة شيخ الأزهر بتكفل المشيخة بتعليمه حتى الانتهاء من المرحلة الجامعية وصرف إعانة شهرية نظرا لظروف أسرته الصعبة. أبناء سيناء مبدعون بحكم نشأتهم ومعيشتهم على ارض سيناء الطيبة ارض الإبطال الأوفياء الصامدين ضد أعداء الدين.

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

يا عربي.. أهل فلسطين أهلك وعزوتك

جمال ايوب

مشغول بقضاياك الصغيرة ، وأشيائك اليومية.. مشغول برغيف الخبز، ومصاريف الأولاد ، وسفلتة وإنارة الشارع الذي يمر أمام بيتك ؟.. لا بأس .. حتى الناس في فلسطين تشغلهم مثل هذه الأشياء –أو شبيهة لها– ويستطيعون رغم كل الحصار المفروض عليهم أن يتدبروا أمرهم، ويوفروا بعض ما يجب توفيره .. يأكلون الزعتر والزيتون.. ويقاومون. وماذا بعد؟ .. هل يمنعك هذا من أن تنشغل –ولو قليلًا – بقضاياك الكبرى .. ومنها فلسطين؟.. هل نسيت فلسطين ؟!

سيقول لك صوت ما « وما شأني أنا »؟ قل له ولماذا يكون شأن رجل شريف أو امرأة شريفة من الغرب ، ولا يكون شأنك يا ابن العم العربي ؟!

من أنت؟

اخرج من الهويات الصغرى تلك التي يدفعك لها زمن الهزيمة ، وانزع ثياب الهويات الضيقة المذهبية / القبلية / القطرية .. حتى تصل إلى جلدك!

وفي المقابل .. دع عنك كل هذا الضجيج العالمي الذي يريد أن يمسخك ويجعلك كائنا بلا هوية واضحة ..ستكتشف أنك وببساطة تمتلك هوية واضحة عربي.

فلسطين أرضك.

يا عربي أهل فلسطين أهلك وعزوتك وعار عليك أن يأتي متضامنا من أقصى الأرض يدفع دمه وماله ليتضامن معهم .. وأنت تتفرج على المشهد وكأنه لا يعنيك!

كل هذا الفضاء الالكتروني مفتوح أمامك ولم تكتب سطرًا واحدًا لها أو عنها! كل هذه الثرثرة التي تملأ بها تويتر والفيسبوك ،تملأها بالأشياء التافهة ، وتنسى ولو لمرة واحدة أن تتذكر فلسطين ! بل أنك سمحت لخصومها أن يشوّهوا الصورة أمامك ، وأحيانًا تنساق وراءهم بسذاجة !.. لا تصدق الذي يقف بجانب الجلاد ضد الضحية،لا تصدق هذا الاسم المستعار الذي يكتب معك والذي يعمل بحماسة ليلخبط روحك وانتماءاتك ، فأنت لا تعلم من أي وزارة خارجية أو جهاز مخابرات أتى !!

سيأتي من يقول لك هذا خطاب تراثي تجاوزه الزمن.

قل له. نصف خطابات التراث أجمل وأشرف من هذا الخطاب المعاصر المشبوه!

سيقول لك أحدهم هذا كلام عاطفي.

قل له هذا كلام العقل والعاطفة ، فمن يقبل أن يغتصب بيت أخيه وهو يتفرج سيأتي يوم يغتصب فيه بيته دون أن يحرك ساكنا أو يسكن متحركا!

ما الذي حدث لك يا اخي العربي ؟

أصبحت ترى جثة الطفل الفلسطيني وتسمع صراخ العجوز وتضغط على أزرار الريموت كنترول للبحث عن برنامج ترفيهي أو لمتابعة مسلسلك المفضل؟

أصبحت لا تتذكر فلسطين إلا عند إبادة المئات من أهلها ؟!

ما الذي حدث لك ؟.. من الذي شوّهك بهذا الشكل؟

> وطالما أن هنالك كهلا طاعنا بالسن والحـزن ، ما يزال يحتفظ بمفتاح بيته القديم.

هل هم الساسة ؟.. هل هو الإعلام ؟.. هل هي مخططات طويلة الأمد أوصلتنا إلى منطقة البلادة واللامبالاة ؟!.. هل هي كذبة الاستسلام وبقية الأكاذيب التي تطلقها المهرجانات السياسية ؟.. هل هي تلك العبارات المراوغة الفلسطينيون اختاروا السلام الفلسطينيون يتفاوضون الفلسطينيون يوقّعون ،والحقيقة أنهم ما يزالون يقاومون .. ويُحاصَرون .. ويتعرضون للإبادة اليومية بكافة الأشكال لا تجعل نشرات الأخبار تخدعك !

فلسطين : قضيتك المركزية.

فلسطين : أغنيتك الخالدة التي لا تموت مهما سيطر الإيقاع الغربي على مقامات الغناء العربي.

فلسطين : المسجد الأقصى الذي تعادل الصلاة فيه خمسمائة صلاة.. ألم تحلم بالصلاة هناك؟.. ألم تراودك نفسك بهذا الحلم الجميل؟

فلسطين : الذاكرة .. ومن ينسها فقد أصـابـه خرف في الـشـرف والانتماء!

فلسطين : عشرات الآلاف من الشهداء .. ومئات الآلاف الذين ينتظرون دورهم.

فلسطين : خندقنا الأول الذي لم يسقط وما يزال يقاتل عدونا الواحد.

كنت، وما زلت، وسأظل أؤمن أن الصهيونية ورم سرطاني يجب استئصاله ، هي شيء عابر وطارئ أو مؤقت هي بالضبط مثل نبتة غريبة جلبت من مكان بعيد لتُزرع في أرض مختلفة وطقس مختلف.. جلبوا لها أفضل أنواع الأسمدة الكيماوية.. وأفضل مهندسي الزراعة بالغرب.. ودعموها بأجود أنواع مياه الري مع أفضل وأحدث الأدوات الزراعية.. والنتيجة نبتة ميتة.. أو في أفضل الأحوال مشوّهة ولا مستقبل لها.. و الصهيونية في داخل أعماقه يؤمن بهذا الحرب ستأكله ، واللا سلام سيأكله أكثر!

لهذا لا يـزال الـصـهـيـوني يحتفظ بألبوم صوره الذي جلبه من بولندا وعنوانه القديم .. والآخر لم يبع شقته في روسيا حتى الآن!

والثالث ما يزال يحتفظ في مكان آمن بهويته القديمة للبلد الذي أتى منه.

الصهيونية : نبتة مشوّهة ميّتة.

فلسطين : شجرة الزيتون.

وستظل هذه الشجرة قائمة على أرضها طالما أن هنالك عجوزا تشعل نار تنّورها لتطعم أولادهـا الخبز والمقاومة.

وطالما أن هنالك امرأة تقدم ثلاثة شهداء من أولادها وتنجب بدلا منهم سبعة.

وطالما أن هنالك كهلا طاعنا بالسن والحـزن ، ما يـزال يحتفظ بمفتاح بيته القديم.

وطالما أن هنالك رجلا وامرأة يصرّان كل أسبوع أن يصليا الجمعة في المسجد الأقصى.ستظل فلسطين الثابتة .. وستذهب الصهيونية الطارئة.

في ذكرى عملية القدس البحرية

عباس الجمعة

عملية القدس البحرية اسطورة النضال الفلسطيني ، فهذه العملية التي اتت ردا على مجزرة العدو الصهيوني بحق العمال في عيون قارة ، وثأرا لدماء الشهداء واستمرارا لخط سيد شهداء الثورة الفلسطينية الشهيد القائد ابو جهاد الوزير مفجر الانتفاضة الاولى، وردا على الحـوار الامريكي الفلسطيني المسمى انذاك بحوار الطرشان، نتيجة موقف الادارة الامريكية المنحاز بشكل سافر لكيان العدو ، لتؤكد هذه العملية على ان ارادة جبهة التحرير الفلسطينية قادرة على الرد ، وهذه العملية وكل العمليات البطولية تضاف الى تلك التجارب والخبرات النضالية التي شكلت محور اهتمام الامين العام الشهيد القائد ابو العباس ورفاقه القادة سعيد اليوسف وابو العز وقبلهم ابو العمرين وحفظي قاسم ، حيث مثلت الجبهة وفق حقائق التاريخ والواقع، بتضحياتها، بدماء شهدائها، وصمود أسراها، وعطاء أعضائها، ورؤيتها السياسية، وممارستها النضالية قضية كبيرة تجلت في التفاف قطاعات شعبية واسعة حولها على المستويات الفلسطينية والعربية والاممية، واحتلت مكانة متقدمة في التاريخ الفلسطيني المعاصر.

في ٣٠ / أيار / من عام ١٩٩٠ انطلقت مجموعات من المناضلين باتجاه شواطئ فلسطين المحتلة في زوارق بحرية عسكرية مجهزة براجمات الصواريخ و مضادات الطائرات و أسلحة أخرى متنوعة، كان صباحا مختلفا ، ذلك الصباح الذي تمخض عنه ليل الكآبة العربي الطويل ، وامواج البحر الابيض المتوسط ، المفاجأة تجتاح اشجار الشواطئ واجهزة الرادار المتطور ، وكان لا بد ان ترتفع الشمس الى السماء ، لتتوضح الصورة ويكتمل المشهد ، لقد جاء الابطال مرة اخرى ، بعد عمليات نهاريا والزيب ونابلس واكيلي لاورو ، على امواج البحر ، وها هو بحر يافا يتواطأ مع الابطال مرة اخرى يحتضن في امواجه الداكنة ابناءه العائدين بجعبهم المكتنزة بالرصاص وقلوبهم التي تتوق الى لحظة توحد بالتراب الفلسطيني ، الفلسطينيون قادمون وبحرهم العجوز يلتقطهم من غربة المنافي ، ويجمعهم في راحتيه ويحملهم على ظهره المنحني الى برعسقلان ، وليغرسهم من جديد في تراب الوطن .

من هنا ترجل ابطال عملية القدس البحرية ثوار جبهة التحرير الفلسطينية عن ظهر البحر ، ويتلمسون بعيونهم وشفاههم لون تراب فلسطين وطعمه ورائحته ، انه هو ، تتمة الروح والجسد ، ويتوغل الابطال في مسام الوطن ، لقد كان الوقت ورصاص الصهاينة وقوافل المهاجرين تأكل الجسد الفلسطيني ، والامل الفلسطيني ، وكان لا بد من ساعة المواجهة .

انطوت عملية القدس البحرية البطولية على دلالات وابعاد متعددة كما كانت عملية الشهيدة البطلة المناضلة الكبيرة دلال المغربي وعملية نهاريا البطولية ، وكافة العمليات العسكرية من البر والبحر والجو لابطال الجبهة ولفصائل الثورة ، واهمها ما يتصل بجوهر الصراع العربي الاسرائيلي ، واسلوب وادراة هذا الصراع .

وكانت عملية القدس الابنة الشرعية للحظة التاريخية التي وقعت فيها ودون الغوص في تفاصيل المتغيرات الدولية التي شهدها العالم ، والتي انتهت بانفراط الكتلة الاشتراكية ، وتراجع الدور الدولي للاتحاد السوفياتي انذاك ، وامام تراجع النشاط العسكري الفلسطيني الذي يجسد القوة العسكرية للثورة الفلسطينية لصالح العمل السياسي الذي يتكئ بصورة كاملة على ما تقدمه الانظمة العربية والقوى الدولية الصديقة من دعم ادبي للشعب الفلسطيني ، وامام تجربة الحوار الامريكي الفلسطيني وفي ظل انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني الاولى ،جاءت عملية القدس البحرية لتعلن نهاية مرحلة التعلق باوهام الحلول السهلة ، والعودة الى خيار الكفاح المسلح باعتباره الاسلوب الاساسي والكفيل بارغام العدو الصهيوني على الاقـرار بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وأمام الغطرسة الأمريكية – الصهيونية ، واستجابة لدموع الامهات وصرخات الاطفال والأم الجرحى ، وامام عذابات وصمود الاسرى والمعتقلين ،وتلبية لنداء امينها العام الشهيد القائد ابو العباس لينضم السلاح الى الحجر ، انطلقت عملية القدس البحرية احدى الوحدات البحرية الخاصة بجبهة التحرير

> على هذه الارضية شكل الثلاثين من ايار يوما زلزل اركان الاحتلال ومؤسساته المختلفة وعلى كافة مستوياتها ، وهـو يـوم ليس كـكـل الايـام

الفلسطينية واطلقت على مجموعات الزوراق البحرية اسماء الشهداء ، سليمان خاطر الى عدنان خيرالله الى يوسف العظمة الى صلاح الدين الايوبي الى عبد القادر الحسيني وعمر المختار ، لتلقن العدو درسا فريدا من دروس المنازلة على ساحل فلسطين ولترسم معالم مرحلة جديدة من مراحل الكفاح والنضال ضد العدو الصهيوني على طريق تحرير فلسطين وتحقيق الحرية والعودة للشعب الفلسطيني .

لقد قاتل ابطال عملية القدس البحرية على تراب وطنهم وفي بحرها كما ينبغي قتال الرجال ، واستشهد بعضهم ليمنحوا الشهادة قداستها ، وليجددوا العهد عهد فلسطين القتال حتى النصر او الشهادة لانهم هكذا تعلموا من رمز جبهتهم وقائدها وامينها العام الشهيد القائد ابو العباس ، حيث استشهد اربعة ابطال من العملية واسر اثنى عشرة اسيرا شكلوا مدرسة في النضال بصورها المتعددة في سجلات الحركة الأسيرة ، ولا بد من الإستفادة منها وتطويرها بما يخدم الاسرى والمعتقلين عموما وتعزيز صمودهم في مواجهة إدارة السجون .

وعلى هذه الارضية شكل الثلاثين من ايار يوما زلزل اركان الاحتلال ومؤسساته المختلفة وعلى كافة مستوياتها ، وهو يوم ليس ككل الايام في قاموس النضال الوطني الفلسطيني ، وقاموس المقاومة ، ولهذا نؤكد بان جبهة التحرير الفلسطينية التي صقلت التجربة مناضليها وقيادتها شكلت رافعة أساسية هامة للنضال الوطني الفلسطيني ، ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، واستطاعت بتميزها الفكري والسياسي والعسكري أن تسطر لنفسها ولشعبها وقضاياه العادلة تاريخاً مشرقاً ، حافلاً بالعطاء المتميز والمواقف البطولية والعمليات البطولية النوعية.

ونحن اليوم نفخر بابطال عملية القدس البحرية وبكافة ابطال العمليات البطولية لجبهة التحرير الفلسطينية ولفصائل الثورة الفلسطينية ، نؤكد ان هذه الجبهة التي قدمت خلال مسيرتها العريقة الاف من الشهداء والجرحى والاسرى ، وفي مقدمتهم الشهداء القادة الامناء العامين فارس فلسطين ابو العباس وطلعت يعقوب وابو احمد حلب والقادة سعيد اليوسف وحفظي قاسم وابو العمرين وابو العز ومروان باكير وجهاد حمو وابو عيسى حجير وابو كفاح فهد وحسين دبوق "جهاد منصور" وبرهان الايوبي، ولم تتخاذل او تتنازل ، بل كانت السباقة دوما في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني وعن منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي اليوم تلعب الدور الكفاحي والنضالي على ارض الوطن كما تلعب دورا رئيسيا في تعزيز الوحدة الوطنية والحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، كما سعت الجبهة نظرياً وعلمياً لحشد أوسع إطار دولي لنصرة القضية الفلسطينية إلى جانب بعديها الفلسطيني والعربي.

ونحن اليوم نستذكر في هذه اللحظة مسيرة جبهة التحرير الفلسطينية الطويلة، ونستذكر الشهداء الذين وهبوا عمرهم وهم بالالاف في سبيل قضية فلسطين والأمة العربية ، نستذكر عشرات الوجوه لرفاق أحبة سقطوا وهم يحلمون بالحرية والتقدم، تاريخ مجيد حافل بالعطاء والصدق ، وفي نفس الوقت حافل بالتضحيات والآلام والدموع، نستذكر كل ذلك على طول المسافة الزمنية الممتدة ونتطلع الى عذابات والأم اسر الشهداء والجرحى والأسرى الذين حملوا راية فلسطين، ورغم ذلك وصلت الأمور إلى هذه اللحظة والمرحلة ، الذي يعيشها فيها الشعب الفلسطيني مرارة الاحتلال والانقسام ، وهذا يستدعي من الجميع العمل على انهاء الانقسام وتعزيز الوحدة الوطنية ورسم استراتيجية فلسطينية تتفق عليها كافة الفصائل والقوى ، حتى تتمكن من الصمود امام الاحتلال، وانقاذ الشعب الفلسطيني من الهاوية في ظل ائتلاف فاشي عنصري صهيوني، يرتكب الجرائم اليومية على مرأى ومسمع العالم.